

الإمارات تحقق الحلم العربي بارتياح الفضاء

رائد فضاء إماراتي يشارك فريق المحطة الدولية تجارب لا يمكن إجراؤها على الأرض



تدريبات شاقة



جسدت دولة الإمارات العربية اهتمامها بعلوم الفضاء بتأسيس وكالة الإمارات للفضاء سنة 2014، تهدف إلى تطوير قطاع الفضاء في العالم العربي حيث تتولى الوكالة إقامة الشراكات والبرامج الأكاديمية والاستثمارات في مشاريع الأبحاث والتطوير ودفعت عجلة أبحاث علوم الفضاء واستكشافه، وتشارك اليوم في تحقيق طموحاتها الكبرى من خلال إرسال رائد إلى المحطة الفضائية الدولية لشراكة الفريق المقيم هناك مجموعة من الأبحاث التي لا يمكن إجراؤها على الأرض.

دبي - قريبا، وتحديدا الأربعاء 25 سبتمبر المقبل، ينطلق الإماراتي هزاع المنصوري نحو الفضاء، محققا خطوة هامة في حلم بلاده نحو الوصول إلى الفضاء.

طموحات كبرى للإمارات نحو الفضاء، تتضمن إرسال أول رائد فضاء خليجي وعربي إلى محطة الفضاء الدولية، وإرسال أول مسبار عربي إلى المريخ عام 2020، إلى جانب تصنيعها 8 أقمار لإطلاقها في الفضاء.

ويوما تلو الآخر يواصل هزاع المنصوري وزميله سلطان النيادي، تدرّبتهما في مراكز عالمية متخصصة في علوم الفضاء، استعدادا للرحلة التي سوف تنطلق على متن مركبة "سويوز أم.أس 15" الروسية من محطة "بايكونور" الفضائية في كازاخستان. ومن المقرر أن ينطلق المنصوري على متن المركبة نحو المحطة الدولية، بينما يبقى زميله النيادي احتياطيا.

وسيجري الفريق المتواجد على متن المحطة الذي سيكون متألفا من تسعة أشخاص عند وصول هزاع المنصوري برفقة الطاقم الأساسي للمهمة إلى المحطة، مجموعة من التجارب لا يمكن إجراؤها على الأرض وتسهم هذه الجهود في توسيع المعارف البشرية بالأرض والفضاء والعلوم الفيزيائية والبيولوجية التي تعود بالنفع على حياة الإنسان اليومية.

تدريبات متنوعة

تلقى الشابان الإماراتيان تدريبا في مركز لندون بي جونسون للفضاء التابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا).

وجرى التدريب على وحدات ومكونات القسم الأميركي من محطة الفضاء الدولية، الذي يضم المختبر الياباني ومختبر "كولومبوس" للأبحاث العلمية.

مأدبة أكلات شعبية إماراتية من «المضروبة» و«الصالونة» و«البلايط» يقدمها هزاع المنصوري لفريق المحطة الدولية

شملت التدريبات، التعامل مع الأجهزة والمعدات التابعة لوكالة "ناسا" الموجودة على متن محطة الفضاء وكيفية التصرف في حالات الطوارئ، خصوصا انخفاض ضغط الهواء أو تسرب غاز في المحطة.

وتدرب المنصوري والنيادي على كافة أجزاء محطة الفضاء الدولية عن طريق نموذج كامل من المحطة موجود في مقر وكالة "ناسا" يضم القسمين الروسي والأميركي.

وقال يوسف الشيباني، مدير عام مركز محمد بن راشد للفضاء، "إن المركز نظم برامج متكاملة لتدريب رائدي الفضاء على الرحلة المنتظرة في شهر سبتمبر المقبل".

وأضاف، "خضع هزاع المنصوري وسلطان النيادي لتدريبات مكثفة في مراكز تابعة لوكالة ناسا الأميركية، واجتازا برنامج تدريب في المركز الأوروبي لرواد الفضاء التابع لوكالة الفضاء الأوروبية في ألمانيا".

وأكمل، "اتم رائدا الفضاء الإماراتيان، 30 ساعة من التدريبات النظرية والعملية، أشرف عليها مجموعة خبراء من وكالة الفضاء الأوروبية،

هزاع المنصوري وزميله سلطان النيادي

وتنطلق إلى وصول المركبة سويوز أم.أس 15، التي تقل على متنها هزاع المنصوري في شهر سبتمبر المقبل. واختتم حديثه موجها رسالة إلى كل شخص يتطلع إلى أن يصبح رائد فضاء قائلا "عملنا فريد ومكافئ ولكي تكون رائد فضاء عليك أن تترك أن هذا هو فعلا ما تريد عمله، وأن هذا هو حلمك الذي سيحقق يوما ما.. يجب أن تبذل القوام أو مجففة تتم إضافة الماء إليه ويمكن تسخينه في معدات خاصة لمدة تتراوح بين 5 و7 دقائق.

وأعلن مركز محمد بن راشد للفضاء أن هزاع المنصوري سوف ينظم "ليلة الطعام الإماراتي التقليدي" على متن المحطة، حيث سيرتدي خلالها الزي الإماراتي التقليدي ويقدم لزملائه من رواد الفضاء مأكولات شعبية إماراتية، هي "المضروبة" و"الصالونة" و"البلايط"، لتشهد محطة الفضاء الدولية للمرة الأولى تقديم طعام عربي وخليجي في بيئة منعمة الجاذبية تقريبا.

وتابع، "لدينا اليوم البرنامج الوحيد لإطلاق مسبار إلى المريخ في المنطقة، ولدينا قدرات على صناعة الأقمار بنسبة 100 بالمئة، ولدينا رواد فضاء مواطنون، ولدينا قطاع فضائي باستثمارات تصل إلى 20 مليار درهم، والأهم لدينا الإنسان الذي لا سقف لطموحاته إلا السماء، الخلاصة: إن الإنسان العربي يستطيع إذا توفرت له الظروف".

وختم تغريدته، "الإمارات تحلق عاليا في الفضاء، وشبابنا يمثلون كل الشباب العربي".

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي على حسابه بموقع "تويتر" العام الماضي، "متظنا لأحدود للفضاء، فلا حدود لطموحاتنا في تحقيق المزيد من الإنجازات لوطننا".

وأضاف، "سعي الإمارات إلى الإسهام بدور فاعل في رحلة البشرية إلى الفضاء، يأتي من منطلق الحرص على التواجد في المنصات العالمية المتقدمة التي من شأنها خدمة البشرية".

مهمة الانطلاق إلى المحطة الدولية جزءا منه وأعضاء الطاقم الجديد مرحب بهم وسنكون سعداء بدعم مهمة هزاع المنصوري، الإماراتي عربي داخل المحطة الدولية.

وتشمل قائمة الطعام على متن محطة الفضاء الدولية الحساء وأنواعا من الجبن، والأسماك ولحوم الدجاج أو البقر، والحلويات، إضافة إلى الشاي والعصائر.

وتقدم أكالات الفضاء على شكل معجون في أنابيب ويتم تناولها مباشرة ولا يمكن تسخينها، أو تقديم بمعلمات يكون فيها الطعام في صورة متماسكة القوام أو مجففة تتم إضافة الماء إليه ويمكن تسخينه في معدات خاصة لمدة تتراوح بين 5 و7 دقائق.

وقال الكسندر في اتصال هاتفي أجراه معه مركز الأخبار بمؤسسة دبي للإعلام "عزيزي هزاع، مهمة الفضاء هي أكثر تجربة أسفة للانفاس قد تخوضها في حياتك، أهناك على انضمامك إلى فيلقنا الفضائي وحظا طيبا".

وأضاف، "محطة الفضاء الدولية مشروع ناجح جدا ويسرني أن أكون جزءا منه وأعضاء الطاقم الجديد مرحب بهم وسنكون سعداء بدعم مهمة هزاع المنصوري،

المعلومات ولديه خبرة في العمل لدى القوات المسلحة الإماراتية في هندسة أمن الشبكات منذ العام 1999.

وقضى هزاع المنصوري وسلطان النيادي في مدينة النجوم، بروسيا ما بين ساعة إلى ساعتين يوميا لمدة أسبوع في تذوق اطعمة رواد الفضاء من بين نحو 200 نوع مختلف وتقييم كل منها، حيث سيتم إعداد قائمة يومية لرائد الفضاء الإماراتي من الأطعمة التي تم اختيارها.

لتنفيذ المهمة على أكمل وجه. وأضاف، "تم اختيار الشابين من بين 4 آلاف شاب وشابة إماراتيين تقدموا للاختبارات ضمن برنامج الإمارات لرواد الفضاء الهادف إلى تأهيل وإرسال رواد فضاء إماراتيين إلى الفضاء الخارجي لتنفيذ مهام علمية". وكان المنصوري والنيادي قد نجحا في الوصول إلى المرحلة النهائية من الترشيحات للمهمة الفضائية بعد أن اجتازا 6 مراحل من الاختبارات الطبية والنفسية المتقدمة ومجموعة من المقابلات الشخصية بالتعاون مع وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" والاختبارات الطبية المتقدمة في وكالة الفضاء الروسية "روسكوسموس".

التعامل مع أجهزة المحطة الفضائية

لتنفيذ المهمة على أكمل وجه. وأضاف، "تم اختيار الشابين من بين 4 آلاف شاب وشابة إماراتيين تقدموا للاختبارات ضمن برنامج الإمارات لرواد الفضاء الهادف إلى تأهيل وإرسال رواد فضاء إماراتيين إلى الفضاء الخارجي لتنفيذ مهام علمية". وكان المنصوري والنيادي قد نجحا في الوصول إلى المرحلة النهائية من الترشيحات للمهمة الفضائية بعد أن اجتازا 6 مراحل من الاختبارات الطبية والنفسية المتقدمة ومجموعة من المقابلات الشخصية بالتعاون مع وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" والاختبارات الطبية المتقدمة في وكالة الفضاء الروسية "روسكوسموس".

سيرة ذاتية

هزاع المنصوري يبلغ من العمر 35 عاما، وهو ضابط طيار عسكري، حاصل على بكالوريوس في علوم الطيران تخصص "طيار عسكري" من كلية خليفة بن زايد الجوية، ويعد من أبرز طياري الطائرة (أف16-) الحربية ويمتلك خبرة تزيد على 14 عاما في الطيران الحربي وقد خضع لمجموعة برامج تدريبية في الإمارات وخارجها منها دورات تخصصية متقدمة في النجاة من الغرق وتدريب على الدوران وقوة التسارع ومنارات العلم الأحمر في الولايات المتحدة الأميركية.

أما سلطان النيادي فيبلغ من العمر 38 عاما، وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في تكنولوجيا المعلومات وعلى الماجستير في أمن المعلومات والشبكات وبكالوريوس في هندسة الإلكترونيات والاتصالات من جامعة برايتون في المملكة المتحدة.

وأتم برنامج التعليم العام في تكنولوجيا المعلومات من المملكة المتحدة عام 2001. ويعمل النيادي مهندس اتصالات باحث في أمن

هزاع المنصوري نجح في الوصول إلى المرحلة النهائية من الترشيحات بعد أن اجتاز 6 مراحل من الاختبارات الطبية والنفسية المتقدمة مع ناسا وروسكوسموس

